ثالثا" :ألأساس النفسي: يعد الأساس النفسي للمنهج خلاصة ما خرجت به الدراسات والبحوث المتعلقة بعلم نفس التعلم، والتي لها العلاقة الوثيقة والفعالة في بناء المنهج وتنظيمه وتنفيذه،فالمتخصصون في المناهج والتربويون والمدرسون وغيرهم من المعنيين ببناء المناهج وتنفيذها ، بحاجة إلى إدراك طبيعة المتعلم، وما هي أفضل الظروف التي يمكن أن تؤدي إلى تعلم ما يرجى تعلمه وأفضل السبل اللازمة لذلك.

وفيما يلي توضيح للعلاقة بين بعض الجوانب النفسية والمنهج:

ألتعلم والمنهج: يحدث التعلم الفعال نتيجة تلاؤم المواد التعليمية مع قدرات المتلقي واستعداداته، ولهذا فأن المنهج الفعال يبنى و ينظم في ضوء قدرات المتعلمين واهتماماتهم، ولذلك ينبغي توفر القدرات العقلية المناسبة والنضج الكافي لكي يتم توجيه العملية التعليمية بنجاح، كما ينبغي أن يرتبط المحتوى والأنشطة التعليمية باهتمامات الطلبة ومتطلبات المجتمع وحاجاته والتغيرات التي تحدث فيه. ويمكن الاستدلال على حدوث التعلم من خلال التغيرات الحاصلة في سلوك الطلبة، كما إن التعلم ينبغي أن لا يقتصر على مظهر واحد من مظاهر الشخصية بل يشمل جميع مظاهرها نتيجة الاحتكاك بمواقف مختلفة مما يؤدي إلى اكتساب أساليب تفكير ومعلومات ومعارف ومهارات وقيم واتجاهات جديدة، لذا يجب أن يهتم واضعو المناهج بكل هذه الجوانب لكي يحدث التعلم الفعال في كل المجالات.

قدرات

استعدادات منهج<---العملية التعليمية تغير في جوانب شخصية

قيم

الحاجات والمنهج: تعد الحاجات من الاعتبارات الأساسية في تخطيط المناهج، ولذلك فأن تضمين المواد الدراسية في المنهج الدراسي بحاجات الطلبة تكون من الأمور ذات الأثر الفعال في تعليمهم. فالمنهج حين يأخذ حاجات المتعلمين أساسا" لاختيار المحتوى يجعل الطلبة يقبلون عليه ويزداد نشاطهم، لذا يجب أن يراعي المنهج التنوع في الخبرات والأنشطة بما يشبع حاجات الطلبة. ولتحقيق ذلك فان على واضعي المناهج أن يتخذوا من الحاجات المشتركة في كل مرحلة من مراحل النمو منطلقا" لبناء المناهج. كما يجب أن تتميز المناهج بأنشطتها المختلفة بالمرونة بحيث يمكن إدخال التعديلات عليها بما يناسب قدرات الطلبة واحتياجاتهم وخبراتهم السابقة مع مراعاة الفروق الفردية بينهم وربط الدراسة بحياتهم.

حاجات الطلبة <---المنهج بما يحويه من خبرات مربية وأنشطة ------ إشباع حاجات الطلبة <---

إقبال على التعلم وزيادة في النشاط --------- تعلم مرغوب فيه

الميول والمنهج: هناك علاقة قوية بين ميول واهتمامات الطلبة وبين المنهج وما يحويه من خبرات وأنشطة، ولقد أثبتت الدراسات النفسية الخاصة بالعلاقة بين الميل والتعلم أنه لا يمكن أن يحدث تعلم ذو أثر إذا لم

يوجد وراءه عناصر الميل، ولهذا اهتمت الفلسفة التقدمية بالميول لدى الطلبة وجعلتها محورا" أساسيا" في بناء المناهج، لهذا ينبغي على واضعي المناهج أن تتوفر لديهم معلومات عن اهتمامات الطلبة وميولهم ومن مختلف الأعمار والصفوف الدراسية ، ومعرفة العوامل المؤثرة في الميول كالعمر الزمني والجنس والبيئة، لكي يساعدهم ذلك في اختيار وتنظيم المادة الدراسية الواضحة المعنى والمحفزة لدافعية الطلبة.

المنهج المبني على أساس

ميول الطلبة -------- ألميل والعوامل المؤثرة -------- تعليم ذو أثر فعال فيه

رابعا": <u>ألأساس الفلسفي:</u> تمثل الأفكار الفلسفية أساسا" لا يمكن الاستغناء عنه عند تصميم وبناء المنهج، لذا فقد ظهرت عدة مدارس فلسفية تصدت لهذا الجانب الحيوي من التربية، تتباين في أفكارها، وإذا كان أفلاطون قد عرف الفلسفة على أنها بحث عن حقائق الموجودات بصورة مطلقة، فأن أرسطو قال بأنها علم نظري بالمبادئ والأسباب الأولى، فيما عرفها الفارابي على أنها العلم بالموجودات لمعرفة ماهية الوجود، وهي في الوقت الحاضر أسلوب الحياة الذي يختاره الفرد وطريقة تفكيره وتعامله مع واقع الحياة ومظاهرها بتصور واضح الهدف، ويتسم بالمبدئية والشمولية والقدرة على التغير حسب المستجدات ، وفي أدناه نموذجين من الفلسفات التربوية:

ألفلسفة التربوية الإسلامية: وتتلخص أفكارها بالتركيز على المتعلم والاهتمام بجوانب شخصيته وإعطائه المعرفة التي تتناسب مع مستواه العقلي والزمني والاهتمام بما يسمى حديثا" بالتعزيز والتغذية الراجعة والاهتمام بتوجيهه إلى عملي الدنيا والآخرة، والانفتاح على العلوم العقلية والنقلية وأنه لا خير في عالم لا يعلم علمه أو لاخير في علم بدو ن تطبيق.

الفلسفة التربوية التقدمية: وتتلخص أفكارها فيما يأتي:

1. تنظيم المناهج الدراسية بما يحقق التفاعل الحر بين المتعلم والبيئة.
2. تجنب وضع أهداف ثابتة ومحددة للتربية ومناهج الدراسة.
3. تنظيم المنهج تبعا" لأسلوب حل المشكلات وطريقة التفكير العلمي.
4. إعطاء ميول الطلبة واهتماماتهم قيمة مميزة في توجيه عملية التدريس واختيار خبرات المنهج.
5. اتصاف المنهج بالوحدة والتكامل.
6. ألعناية بالفروق الفردية.
7. توفير الحرية الفردية لكل العاملين في العملية التربوية.
8. ألامتحانات أداة تقويم العملية التربوية من أجل تقويمها ليست أداة تسلطية.

أنواع المناهج الدراسية: لقد ظهرت تنظيمات كثيرة للمناهج تركز على واحد أو أكثر من العناصر الآتية:

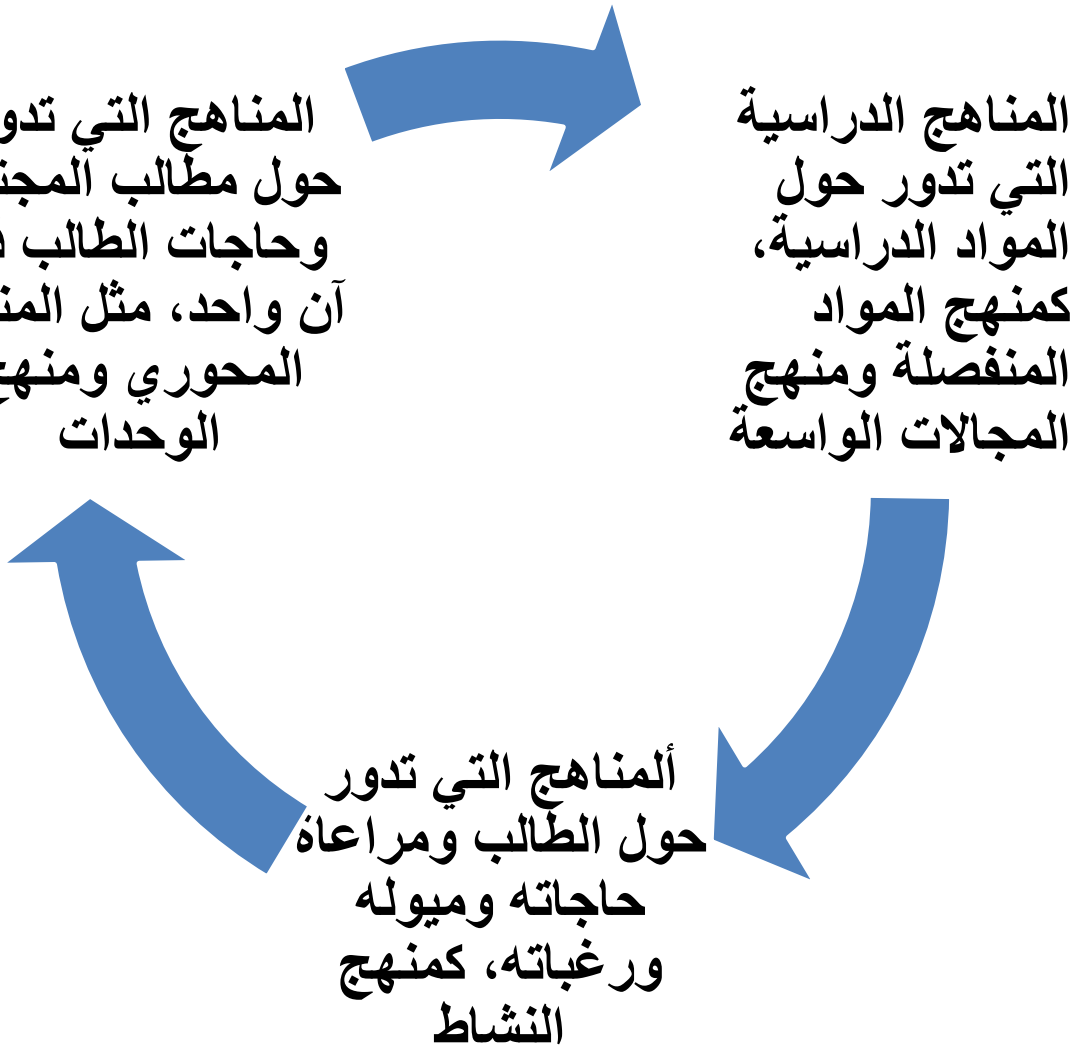

أولا":المناهج التي تدور حول المواد الدراسية

- **منهج المواد المنفصلة:** ينظم هذا النوع حول عدد من المواد الدراسية التي ينفصل بعضها عن البعض الآخر كالفيزياء والكيمياء وعلوم الحياة والرياضيات، ويعد هذا النوع من أقدم تنظيمات المناهج وأكثرها شيوعا"، والهدف الأساسي من هذا المنهج هو تزويد الطلبة بأكبر كمية من المعارف والمعلومات التي خلفها التراكم المعرفي عبر الحقب التاريخية.